

محاضرة الضوابط الشرعية للمسلم في الفتنة | فضيلة الشيخ

صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله الحمد لله الذي قال لكل امة جعلنا منسقا هم ناسكوه. فلا ينزعنك في الامر. وادع الى ربك - 00:00:00

لكنك على هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون. الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون. والحمد لله الذي قال اليه الله وبكاف عبده. ويخوحفونك بالذين من دونه. ومن يضل الله فما له - 00:00:20

ومن هادئ ومن يهدى الله فما له من مضل. اليه الله بعزيز انتقام وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. شهادة من قال كلمة التوحيد قلبه وفؤاده. فعلم منها ما يحبه الله ويرضاه - 00:00:55

من الاقوال والاعمال وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه قليله هو البشير النذير. بشر وانذر وقال وعلمه فطوبى لمن اخذ بسنته واقتفي اثره واهتدى بهداه صلى الله عليه وعلى الله - 00:01:25

وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فيها ايها الاخوان تعوزوا لله جل وعلا من الفتنة. تعوزوا بالله جل وعلا من الفتنة التي تحرق الدين وتحرق العقل وتحرق البدن وتحرق كل خير. تعوزوا بالله منها فانه - 00:01:55

لا خير في فتنة ابدا. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتغىظ بالله كثيرا من الفتنة وكان عليه الصلة والسلام يحذر يحذر من الفتنة لهذا لما ذكر البخاري رحمة الله في صحيحه كتاب الفتنة ابتدأ بقوله باب - 00:02:25

باب قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتنة وذلك ايتها الاخوان الفتنة اذا اتت اذا اتت فانها لا تصيب الظالم وحده وانما تصيب - 00:02:55

ولا تبطئ اذا اتت لا تبقي لقائل مقالا وانما يجب علينا ان نحذرها قبل وقوعها وان نباعد انفسنا حقا بعدها شديدا عن كل ما قربوا الى فتنة او يدنى منها فان من علامات اخر الزمان كثرة الفتنة - 00:03:25

ان من علامات اخر الزمان كثرة الفتنة كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان يتقارب الشر 00:03:55

العمل ويلقي الشح وتكثر لو قال تظهر الفتنة وذلك ايتها الاخوان لان الفتنة اذا ظهرت فانه سيكون مع - 00:03:55

من الفساد ما يكون مزنيا لقيام الساعة وذلك ايضا وذلك ايضا من رحمة نبي الله صلى الله عليه وسلم بنا. ان حذرنا من الفتنة كلها.

والله جل وعلا قد حذرنا بقوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. قال ابن - 00:04:25

وكثير رحمة الله في تفسير هذه الاية هذه الاية وان كان المخاطب بها من صحابته رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنها عامة لكل مسلم لان النبي الله عليه وسلم كان يحذر من الفتنة. قال الالوسي ايضا في تفسيره عند هذه الاية - 00:04:55

قال فسرت الفتنة في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فسرت باشياء منها المداهنة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها التفرق والاختلاف ومنها ترك الانكار على البدع اذا - 00:05:25

اذا ظهر ومنها اشياء غير ذلك. قال ولكل معنى بحسب ما يقتضيه يعني انه اذا كان الزمان زمان تفرق واختلاف بل يحذر بعضا بقوله اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة يعني اتقوا تفرق واختلافا - 00:05:55

لا يصيب ماله ولا تصيب نتيجته الذين ظلموا منكم خاصة وانما يصيب ولا يخص ذلك الا تفرق والاختلاف مثلا لا يخص الظالم

وتحده هذا فاننا في هذا المقام احبينا ان نذكر بهذا الامر لاننا نرى لاننا - 00:06:25

نرى صحوة اسلامية راشدة باذن الله في هذه البلاد التي هي التي هي هي القائمة بشأن التوحيد والقائمة بدعوة التوحيد في هذا الزمان الذي لا نرى فيه قائماً بدعوة التوحيد الا ما شاء الله جل وعلا. فكان لزاماً - 00:06:55

ان نذكر هؤلاء وان نذكر انفسنا جميعاً بلزم الاعتناء بالعلم النافع بلزم من اعتناء بعقيدة السلف الصالح بلزم الاعتناء بعقيدة اهل السنة والجماعة فان هذه المباركة الصحوة التي نرجو منها ان تنشر دين الله وان تحب الشريعة والاستقامة للناس - 00:07:25

نرجو منها كما هي عليه ان تكون ثابتة على العلم النافع. لان شبابنا اليوم يحرصون هناك كثيرة على العلم النافع يحرصون كثيراً على كلام اهل السنة والجماعة. ولهذا اجد من علي ان انقل لهم واذكرهم وابين لهم ما اعلمه من كلام ائمننا - 00:07:55

ومن كلام اهل السنة والجماعة الذي بنوه على مقال المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى كلام المولى جل وعلا فان الفتنة اذا لم يرعى حالها ولم تنظر ولم ينظر الى نتائجها فانه سيكون الحال حال سوء في المستقبل ان لم يكن عند اهل العلم - 00:08:25
من البصر النافذ والرؤيا الحقة ما يجعلهم يتعاملون مع ما يستجد من الاحوال او يظهر من الفتنة على وفق ما اراد الله جل وعلا واراده رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:55

ان الضوابط والقواعد لا بد ان ترعى فان الضوابط بها يعصى المرء نفسه من من الوقوع في الغلط فالضوابط الشرعية والقواعد المرعية اذا اخذنا بها ولزمناها ولدمناها واقتفونا اثرها فانه عند ذلك سيحصل لنا من الخيرات ما لا ما - 00:09:15

نندم بعده ابداً باذن الله جل وعلا. فمثلاً الظابط الظابط في كل امر لابد من معرفته حتى يتسعى لك يا ايها المسلم يتسعى لك ان تعصم نفسك من ان تسكن - 00:09:45

من ان تنساق او تسوق نفسك الى ما لم تعلم. عاقبته الحميدة او ما لم تعلم. ما يؤول ما يؤول به ذلك الامر من مصلحة او مفسدة. فبها - 00:10:05

نعلم انه لابد من رعاية الضوابط ورعاية القواعد التي بينها اهل السنة والجماعة فالظابط ما تعريفه؟ الظابط في المسألة هو ما به نعرف ما تحكم به سائل الباب الواحد وترجع اليه. ترجع اليه مسائل الباب الواحد. واما القاعدة فهي امر كلي - 00:10:25

ترجع اليه المسائل في ابواب مختلفة. ولهذا كان لزاماً علينا كلام اهل السنة والقواعد التي كان عليها اهل السنة والجماعة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انه من يعش منكم فسيرى خلافاً كثيراً فسيرى اختلاف - 00:10:55

كثيراً فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة. نعم. وقد رأى الصحابة بعده. صلى الله عليه عليه وسلم رأوا الاختلاف وما نجوا الا بما تمسكوا به من القواعد الواضحة التي - 00:11:25

عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان عليها الخلفاء الراشدون من بعده عليه الصلة والسلام للاخذ بتلك الظوابط وتلك القواعد للاخذ بها فوائد متعددة. فاول تلك الفوائد ان الرعاية الضوابط ورعاية القواعد تعصمه تصور المسلم من ان يقع تصوره في - 00:11:55

فيما لا يقره الشرع تعصم ذلك التصور وتضبط عقل المسلم في تصوراته ومعلوم ان تصور المسلم اذا تصور مسألة ما دون ضابط دون قاعدة يرجع اليها فانه وسيذهب عقله الى احياء شتي في تصرفاته في نفسه او في اسرته او في مجتمعه او - 00:12:25

في امته فعند ذلك نعلم اهمية رعاية تلك الظوابط وتلك القواعد لانها تضبط العقل عقل المسلم في تصوراته التي ينشأ عنها تصرفه في نفسه او في اسرته او في مجتمعه. ثم ان لرعاية تلك الضوابط والقواعد - 00:12:55

فائدة اخرى الا وهي انها تعصم المسلم من الخطأ لانه اذا سار وراء رأي فيما يجد او في الفتنة اذا ظهرت وحللها بعقله ونظر فيها بنفسه دون رعاية لضوابط وقوانين - 00:13:25

اهل السنة والجماعة فانه لا يأمن ان يقع في الخطأ. والخطأ اذا وقع فيه فان عاقبته ليست بالحميدة. لانه يتدرج ويترفع وربما زاد وزاد. فللظابط قاعدة اذا التزمنا بها فائدة ايماء فائدة وذلك انها تعصم من الخطأ لماذا - 00:13:45

ان تلك الضوابط وتلك القواعد من الذي قعدها؟ ومن ومن الذي ضبطنا بها؟ هم اهل السنة والجماعة ما جاء في الادلة ورعاية تلك

الادلة ومن سار خلف الدليل وسار خلف اهل السنة والجماعة - 00:14:15

فانه لن يندم بعد ذلك ابدا. ومن الفوائد للفوائد خلف تلك الضوابط والقواعد انها تسلم المسلم من اللائم لانه اذا صار وفق رأيه او سرت وفق رأيك وما تظن صوابا دون رعاية لتلك الضوابط والقواعد فانك لا تأمن اللائم لانك لا تعلم ما - 00:14:35
هون عليه مستقبل الحال في مقالك او فعله اذا سرت وراء رأيك او سرت وفق ما رأيته صوابا. واما اذا اخذت بما دل عليه الدليل من الضوابط والاصول العامة فانك ستنجو - 00:15:05

باذن الله من اللائم والله جل وعلا سيعذرك لانك سرت وفق الدليل وقد احسن من انتهى الى ما قد سمع. ولهذا ايها الاخوان يتبيّن لنا بما بتلك الامور الثلاثة. ضرورة - 00:15:25

بتلك الضوابط والقواعد التي سيأتي بيانها. هذه الضوابط والقواعد التي مأخذها ودليلها احد شيئاً. الاول التنصيص على تلك على تلك القاعدة او ذلك الضابط في الادلة الشرعية اما في القرآن او في السنة وأخذ اهل السنة والجماعة بما دلت - 00:15:45
عليه تلك الادلة التي في القرآن او في سنة المصطفى العدنان صلى الله عليه وسلم. الامر ان يكون مأخذها من السنة العملية المرعية -
التي عمل بها صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبعون بعدهم. والائمة - 00:16:15

أهل السنة والجماعة كان لهم سيرة عملية في الفتنة اذا ظهرت وفي الاحوال اذا تغيرت رعوها وأخذوها ورعاوها عمليا.
لهذا لم يزغ بصرنا ولم تزق عقولنا اذا اخذنا بما عملوا به وبما اخذوا به من الادلة وبما - 00:16:45

باليقنة وهذا ايها الاخوان من رحمة الله جل وعلا بنا انه لم يترك دون قدوة نقتدي بها. فالعلماء علماء اهل السنة والجماعة هم الذين يرجع اليهم في فهمهم وفي رأيهم وفي كلامهم. لأنهم علموا من الشرع وعلموا من قواعده الكلية - 00:17:15
ومن ضوابطه المرعية ما يعص من الخطأ وما يعص من الانفلات. فلهذا يتبيّن له وجوب الالتحذ بهذه الضوابط والقواعد التي سأذكرها لك الان ويتبيّن لك ايضاً فائدة الالتحذ بها ولزوم الالتحذ بها والمصلحة المترتبة له في نفسك وفي مجتمعك - 00:17:45
اذا اقلت بها وادا رعيتها ومن سار وابقى ومن سار خلف مهتد ووفقاً ما دلت عليه الادلة فطوبى له في سيره وطوبى له في هداه.
فانه لن يندم بعد ذلك ابدا. من تلك - 00:18:15

الضوابط والقواعد امر مهم. وهو انه اذا ظهرت الفتنة او تغيرت الاحوال فعليك بالرفق والتأني والحلم. ولا تعجل هذه قاعدة مهمة عليك بالرفق وعليك بالتأني وعليك بالحلم ثلاثة امور اما الامر الاول وهو - 00:18:35

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما ثبت عنه في الصحيح انه ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه. قال اهل العلم قوله - 00:19:05

كان في شيء الا زانه هذه الكلمة شيء نكرة انت في سياق النفي والاصول يقضي بانها تعم جميع الاشياء. يعني ان الرفق محمود في الامر كله. وهذا قد جاء في الصحيح - 00:19:25

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرزق في الامر كله. قاله عليه الصلوة والسلام لعائشة الصديقة بنت الصديق وذوب عليه البخاري في الصحيح قال باب الرفق في الامر كله في كل امر - 00:19:45
عليك بالرفق وعليك بالتأني ولا تكن غضوباً لا تكون غير مترافق فان الرزق لن تندم بعده ابداً ولم يكن الرفق في شيء الا زانه في الافكار وفي المواقف وفيما يجد وفي ما - 00:20:05

تريد ان تحكم عليه وفيما تزيد ان تتخذه عليك بالرفق ولا تعجل. لا تكون مع المتعجلين اذا ولا مع المتسرعين اذا تسرعوا وانما عليك بره امثالاً لقول نبيك المصطفى الله عليه وسلم ان الرفق ما كان في شيء الا زانه فقل بالذين فخذ بالامر المزین وخذ بالامر - 00:20:25

الحسن واياك ثم اياك من الامر المشيء وهو ان ينزع او ان ينزع من قولك او فعلك الترافق الامر كله ثم عليك بالتأني. يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لرجل - 00:20:55

فيك لخلصتين يحبهما الله ورسوله. الحلف والاناة الحلم والاناة اما فانه محمول. ولهذا قال جل وعلا ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. وكان الانسان قال اهل العلم هذا فيه ذم للانسان حيث كان عجولا. لأن هذه الخصلة من كانت فيه - [00:21:15](#) كان مذموما بها ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم غير متوجع كان رفيقا يحب الرفق والله جل وعلا رفيقا يحب الرفق في الامر كله كما ثبت انه عليه الصلاة والسلام قال ان الله رفيق يحب الرزق - [00:21:45](#) ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. ثم الخصلة الثالثة الحلم والحلم في الفتن وعند تقلب الاحوال محمود ايمما حمد ومشن عليه ايمما ثناء لأن بالحرث يمكن رؤية الاشياء على - [00:22:05](#) ويمكن ان ننصر الامور على ما هي عليه. ولهذا ثبت في صحيح مسلم من حديث لبيث ابن سعد عن موسى ابن علي عن ابيه ان المستورد القرشي قال وكان عنده عمرو بن العاص رضي - [00:22:25](#) الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه ومات عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال عمرو بن العاص له المستورد القرشي قال ابصر ما تقول قال وما لي الا اقول ما قال - [00:22:45](#) قاله الموسى ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان كذلك فلان في الروم خصال قالا اربعة الاولى انهم احل الناس عند فتنة. الثانية انهم اسرع الناس افاقه - [00:23:05](#) بعد مصيبة وعد الخصال الاربعة وزاد عليها خامسا. قال اهل العلم هذا الكلام من عمرو ابن العاص لا يريد به ان يثني به على الروم والنصارى الكفرة لا ولكن ليبيان المسلمين ان بقاء - [00:23:25](#) الرومي وكونهم اكثر الناس الى ان تقوم الساعة لانهم عند حدوث الفتن هم احل الناس ففيهم من الحلم ما يجعلهم ينظرون الى الامور ويعالجونها لاجل الا تذهب ويدرك اصحابهم وتذهب رعاياهم. هذا قاله السنوسي والعيبي في شرحهما على - [00:23:45](#) صحيح مسلم وهذا تببيه لطيف لأن النبي صلى الله عليه وسلم بين انه لا تقوم الساعة حتى هنا الروح اكثر الناس لماذا؟ قال عمرو ابن العاص لأن فيهم خصالا اربعة الاولى وهي التي تهمنا - [00:24:15](#) منها من تلك الخطاب انهم احل الناس عند فتنة. يعني اذا ظهر تغير الحال وظهرت الفتن فانهم ولا يجعلون ليقوا اصحابهم والنصارى الذين هم تحتهم ليقوهم القتل ويقوهم الفتن لانهم يعلمون ان الفتنة اذا ظهرت فانها ستأتي عليهم جميعا. فلاجل - [00:24:35](#) تلك الخصلة فيها بقوا اكثر الناس الى قيام الساعة ولهذا فاننا نعجب الا نأخذ بها هذه الخصلة التي حمد بها عمرو بن العاص الروم وكانت فيهم تلك الخصلة الحميده ونحن اولى - [00:25:05](#) بكل خير عند من هم سوانا الحلم محمود في الامر كله. ولهذا فانه يبصر عقل العاقل في الفتنة بحلمه واناته ورفقه. فيدل على تعقله وعلى بصره. هذا والضابط الاول وهذه هي القاعدة الاولى التي رأها اهل السنة والجماعة عند ظهور الفتنة - [00:25:25](#) وعند تقلب الاحوال الثاني من تلك الضوابط والقواعد. وهذه الضوابط والقواعد بعضها ضابط قاعدة دمجتها لاجل اشتراك البعض مع البعض الآخر في المعنى الثاني من تلك الضوابط انه اذا برزت الفتنة وتغيرت الاحوال فلا تحكم على شيء من تلك الفتنة او من تغير الحال - [00:25:55](#) الا بعد تصوره رعاية للقاعدة. الحكم على الشيء فرع عن تصوره. وهذه القاعدة العقلاء جميعا قبل الاسلام وبعد الاسلام ودليلها الشرعي عندنا في كتاب الله جل وعلا قال الله جل وعلا ولا تقولوا ما ليس لك به علم يعني ان الامر الذي لا تعلمه ولا - [00:26:25](#) ولا تكون على يقنة منه فاياك ان تتكلم فيه او ان تكون فيه قائدا او ان تكون فيه متكلما او ان تكون فيه حكما. الحكم على الشيء فرع عن تصوره. وهذه القاعدة - [00:26:55](#) انتم تستعملونها في اموركم العاديه وفي احوالكم المختلفة العقل للبد له من رعاية تلك القاعدة ولا يصلح تصرف ما الا بان يرعى تلك القاعدة. لانه ان لم يرعى تلك القاعدة فانه سيخطئ - [00:27:15](#) ولا شك والشرع قررها ايمما تقرير. وبين تلك القاعدة ايمما ايمما بيان. فمن ذلك اضرب امثلة لكي تتضح تلك القاعدة. فمثلا لو سألت واحدا منكم وقلت له ما حكم الاسلام في بيع المراقبة - [00:27:35](#)

قد يأتي ويقول قائل الربح مطلوب. الربح لا شيء فيه في الشرع. فلا أساس في بيع المراقبة. فيكون حكمه على هذه المسألة غلط سر
لأنه لم يتصور المراء بقول القائل ما حكم الاسلام في - 00:27:55

بيع المراقبة وظن ان معنى المراقبة هو الربح في البيع ولاجل تصوره الذي غلط فيه اخطأ وفي الحكم الشرعي والحكم الشرعي للبد
ان يبني على تصوّر صحيح. والمراقبة نوع من البيع الذي - 00:28:15

لا يجوز تستعمله بعض البنوك الاسلامية وغير الاسلامية تحايلًا على تحايلًا على الربا. صورته وصورته انه مبني على توکيل للغير
وبعد التوکيل يكون هناك الزام بالوعد بالوفاء بالوعد فالوعد الذي وعده الموكّل لوكيله هو ملزم بالوفاء فيه وهذا لا يجوز في -
00:28:35

فكان بيع المراقبة غير فكان بيع المراقبة غير جائز. مثال اخر يبين لك هذه القاعدة الحكم على الشيء فرع عن تصوّره. لو سأّلت
واحداً منكم ما حكمنا على جماعة شهود يهود؟ ماذا سيقول احد - 00:29:05

ان كان مطلاً فسيقول هذه جماعة كيت وكيت وحكم الاسلام فيها كذا وكذا. وقد يكون قائل يقول لا هذه الجماعة جماعة شهود
يهود ولم اسمع بها قبل فلهذا لا تستطيع ان تحكم عليها ولا ان - 00:29:25

حکماً شرعاً فيها لأنك لم تتصور هذه الجماعة ما هي؟ وما هي مبادئها؟ وهل هي اسلامية او نصرانية او يهودية فلن تحكم عليها الا
بعد تصوّرها. اذا تبين لك ذلك فان الحاكم او - 00:29:45

والمفتي او المتكلّم في المسائل الشرعية لا يجوز له ان يتكلّم رعاية لحّقه نفسه لخلاص نفسه من الاتهام ثم رعاية لحق المسلمين جميعا
وتبريراً من القول على الله الا اذا حصل له امران الامر الاول ان يتتصور القضية المطروحة تماماً - 00:30:05

حيث لا تلتبس عليه بقضية اخرى ولا تشتراك في تصوّره وفهمه بمسألة اخرى لانه احياناً تشتراك بعض المسائل وتقرب صورة مسألة
من صورة مسألة اخرى فينتقل ذهنك الى مسألة مشابهة فعند ذلك تقع في الخطأ. الامر الثاني ان تعلم حكم الله وحكم رسوله -
00:30:35

صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة بعينها لا في المسألة التي تشابهها و اذا ثبت ذلك هنا سؤال مهم يقول احدكم كيف يحدث لي
هذا التصور؟ كيف اتصور هذه المسألة وممن - 00:31:05

اتصوّرها فان المسائل مشتبهة ومتّشابهة وبعضاً يشكل وبعضاً قد لا اجد من لي ويتصوّر التصوّر الصحيح فنقول التصور الذي
ينبني عليه الحكم الشرعي هو ما كان اولاً من المستفسر فان المستفsti هو الواقع في المسألة اذا سأّل و اذا شرح مسأّله حصل
التصور - 00:31:25

يبين له ذلك الحكم على وفق استفتائه. ثانياً يمكن حدوث التصور ويكون التصور بنقل العدو الاستقام العدو الدول المسلمين الذين لا
تشوب نقلهم الذين لا يشوبوا ونقلهم شاء الذين لا يشوب نقلهم شائبة يجعلهم يخطئون في النقل ومن ثم خطئ في الحكم -
00:31:55

شيء لا بد من نقل عدل ثقة في المسألة فمثلاً عند ظهور الفتنة واختلاف الاحوال لا يجوز ان نعتمد على كافر مثلاً ذكر تصوّره او ذكر
تحليله في اذاعة ما او ذكر تصوّره وتحليله في مجلة ما - 00:32:25

او في تقرير ما هذا لا يجوز شرعاً ان يبني عليه حكم شرعاً وانما الحكم الشرعي يبني لا نقل المسلم العدل الثقة فاحاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقبل من يأتى بها الا اذا - 00:32:45

كان الاسناد في نقل عدول ظابطين عن مثليهم الى منتهاهم. اذا كان في الاسناد فاسق فانه قد انحرمت مروعته فاذا كان في الاسناد
من ليس بضابط من يأتي بشيء ويخلطه مع شيء اخر فانه لا يقبل ولا يبني على ذلك الحديث - 00:33:05

حکماً شرعاً ولهذا فانه لا بد من رعاية هذه المسألة. تلخص من هذا ان هذه قاعدة الحكم على الشيء فرع عن تصوّره وهذا التصور لا
يمكن ان يكون شرعاً اذا لا يمكن ان يكون مقبولاً - 00:33:25

في الشرع الا اذا كان من مسلم عدل ثقة او كان من المستفتى نفسه ولو كان ولو كان فاسقاً الثالث من تلك الضوابط والقواعد ان يلزم

ال المسلم الانصاف والعدل في امره كله - 00:33:45

يقول الله جل وعلا اذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى ويقول جل وعلا ولا يجرمنكم قوم على الا تعذلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى وقد 00:34:05
بينت هذه المسألة بيانا شافى بيانتها كافيا من انه لابد من العدل في الاقوال ولابد من العدل في -

الاحكام وان من لم يعدل في قوله او يعدل في حكمه فانه لم يتبع الشرع اتباعا معه النجاة. ما معنى العدل؟ وما معنى الانصاف في
هذا القاعدة؟ معناه انك تأتي بالامور الحسنة - 00:34:35

وبالامور السيئة بتأتي بهذا الجانب الذي تحبه وذلك الجانب الذي لا تحبه ثم وتعرض اليهما عرضا واحدا وبعد ذلك تحكم لانه ربما
حصل من عرض لانه وجزما يحصل من عرض الجانبين مع ما يعصم المرء من ان ينسب للشرع او ينسب الى الله - 00:34:55
الله جل وعلا او الى سنة من سننه الكونية ما ليس موافقا لما امر الله جل وعلا به لابد من عرض الحسن والقبيح عرضهما على الذهن
حتى تصل الى نتيجة شرعية وحتى - 00:35:25

دون تصوره ويكون قوله او فهمك او رأيك في الفتنة منجيا ان شاء الله تعالى وهذه مسألة مهمة وقاعدة لابد من رعايتها لانه
من لم يرعى هذه القاعدة دخل - 00:35:45

الهوى الى قلبه من مصراعيه. ولم يأمن ان يفتح باب الهوى على غيره. ومن ثم يكون داخلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم
ومن سن سنة سيئة فعليه وذرها وو - 00:36:05

اجروا من عمل بها الى يوم القيمة. وتكون المصيبة اعظم اذا كان ذلك الفعل من ينتسب الى العلم لانه يقتدي بفعله الجاهل ويقتدي
بفعله نصف المعلم فاذا لا بد من ان نرعي - 00:36:25

هذه القاعدة في امرنا كله. ومن سلم من الهوى فان الله جل وعلا سينجيه في الآخرة والاولى الرابع من تلك الظوابط والقواعد ما دل
عليه قول الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله - 00:36:45

ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. وبين النبي صلى الله عليه هذا هذه الاية فقال عليكم بالجماعة واياكم والفرقة
وثبت ايضا في الحديث الذي رواه عبدالله بن احمد في زوائد مسنده ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:05
رحمة والفرقة عذاب الفرقة بجميع انواعها في الافكار او في الاقوال او في الاعمال باب يعذب الله جل وعلا به من خالف امره وذهب
الى غير هداه. لهذا من لزم الجماعة لزم - 00:37:35

عسى اهل السنة والجماعة واقتدى بآئمته وعلمائهم فانه قد لزم الجماعة ومن تفرق عنهم فانه لا يأمن على نفسه ان يكون ممن ذهب
الى الفرقة وعذاب بعذاب من عذاب الله في الحياة الدنيا - 00:37:55

نسأل الله جل وعلا ان يسلمنا واخواننا جمیعا من ذلك كله. ولهذا قال عليه الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام الجماعة رحمة والفرقة
عذاب. الجماعة في جميع انواعها وبجميع صفات اذا كانت على الهدى والحق فهي رحمة يرحم الله جل وعلا بها عبادة يرحم الله جل
وعلا بها - 00:38:15

والفرقة عذاب. لا خير في التفرق. لا خير فيه ابدا. لهذا بعد ان قال جل وعلا واعتصموا بحبل جمیعا ولا تفرقوا. قالت الاية بعدها قال
في الاية بعدها ولتكن منكم امة يدعون الى - 00:38:45

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ثم قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
واولئك لهم عذاب عظيم. نعم الذين تفرقوا في اقوالهم في اعمالهم من بعد ما جاءتهم البينات وجاءهم البينات والهدى اولئك لا يؤمن
عليهم - 00:39:05

الذير واولئك لا يؤمن عليهم الاختلاف ولا يؤمن عليهم سلوك غير سبيل الهدى. لهذا كان لزاما ان نلتزم بجماعة اهل السنة والجماعة
وان نلتزم باقوالهم وان لا نخرج عن قواعدهم ولا - 00:39:35

عن ضوابطهم ولا اعما قرر علماؤهم لانهم يعلمون من اصول اهل السنة والجماعة من الادلة الشرعية ما لا يعلمه. كثير من الناس وما لا
يعلمه. كثير من الذين ينتسبون الى العلم - 00:39:55

لان لهم علما راسخا ونظرها صائب وقدم راسخة في العلم. انظر الى فعل الى ما فعل. عبد الله ابن مسعود مسعود رضي الله عنه اتدرى ماذا فعل؟ حين كان في الحج مع عثمان بن عفان رضي الله عنه كان عثمان يتم الصلاة - 00:40:15

يصلّي في مني اربع ركعات. والسنّة ان يصلّي المصلي في مني ركعتين قصراً لكل رباعية عثمان رأى ان يصلّي اربع ركعات لتأویل شرعي تأویل. مع ذلك ابن مسعود رضي الله عنه - 00:40:35

كان يقول سنّة المصطفى صلّى الله عليه وسلم ان يصلّي في مني ركعتين لا غير لكل صلاة قيل له يا عبد الله بن مسعود تقول هذا وانت تصلي مع عثمان بن عفان اربع ركعات - 00:40:55

لماذا؟ قال يا هذا الخلاف شر الخلاف شر. الخلاف شر. رواه ابو داود بساند قوي وهذا لاجل فهمهم للقاعدة الصحيحة للقاعدة التي من اخذ بخلافه فيها فانه لا يأمن على نفسه الفتنة ولا عن غيره. قال ابن مسعود الخلاف شرط - 00:41:15

الضابط او القاعدة الخامسة منها ان الرايات التي ترفع في الفتنة سواء رايات عورۃ يا الدعاۃ لابد للمسلم ان يزنها بالميزان الشرعي الصحيح میزان اهل السنّة والجماعة الذي موزنا به فان وزنه سيكون قسطاً غير مجحف في میزانه - 00:41:44

وكما قال جل وعلا في میزانه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئاً. فكذلك اهل في السنّة والجماعة لهم موازين يزنون بها الامور ويزنون بها الافكار ويزنون بها الافواء - 00:42:14

يحزنون بها الراية المختلفة عند اختلاف الاحوال. وتلك الموازيغ تنقسم عندهم كما بين ائمۃ دعوتنا وكما بين ذلك. ائمۃ اهل السنّة والجماعة تنقسم تلك الموازين الى قسمين فاسمها القسم الاول موازين يوزن بها الاسلام من عدمه. يعني يوزن بها - 00:42:34 صحة دعوى الاسلام من عدم صحة تلك الدعوة. الرايات التي ترفع وتتنسب الى الاسلام. كثرة فلابد ان تزن تلك الراية. فان كانت راية مسلمة ترتب على ذلك المیزان. احكام شرعية لا بد لك - 00:43:04

من رعايتها استجابة لما امر الله به. وما امر به النبي صلّى الله عليه وسلم. القسم الثاني موازين نعرف بها كمال الاسلام من عدمه. والاستقامة الحق على الاسلام من عدم الاستقامة. فاذا المیزان - 00:43:24

والاول ينتج منه الكفر والایمان. هل الراية مسلمة مؤمنة او هي غير ذلك؟ هل رأى المیزان ينتج من ان هذه الراية او تلك الراية هل هي مستقيمة على الهدی كما يحب الله ويرضی؟ ام - 00:43:44

عندما نقص في ذلك ثم اذا تبين ذلك فانه تترتب الاحکام الشرعية على ذلك المیزان اما المیزان الاول الذي يوزن به الایمان من الكفر فثلاثة امور. الاول ان تنظر هل هو - 00:44:04

هناك احقاقاً لعبادة الله وحده لا شريك له ام لا؟ لان اصل دین الانبياء والمرسلين هم انهم بعثوا لان يعبد الله وحده لا شريك له. التوحيد اساس الامر واول الامر واخر - 00:44:24

الامر فمن رفع راية التوفيق واقر عبادة الله وحده لا شريك له ولم يقر عبادة غير الله جل وعلا فالمیزان هذا ينتج انه مسلم وان تلك الراية مسلمة مع - 00:44:44

المیزانين الثانيين اللذين ستسمعهما باذن الله. الاول ان نرى هل الراية التي ترفع يطبق اهلها التوحيد ام لا؟ هل هناك عبادة لغير الله جل وعلا؟ ام ان هناك؟ ام انه - 00:45:04

لا يعبد تحت تلك الراية الا الله وحده لا شريك له. تتوجه القلوب الى الله جل وعلا وحده. ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال جل وعلا الذين ان مكانهم في الارض اقاموا - 00:45:24

الصلوة وآتوا الزکة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنکر وله عاقبة الامور. قال بعض المفسرين وامروا بالمعروف يعني بالتوحيد ونهوا عن المنکر. يعني عن الشرک لان اعلى المعرفة هو التوحيد واحشى المنکر وادنى المنکر وابشع المنکر هو الشرک. فهذا هو المیزان الاول. المیزان الثاني ان - 00:45:44

الى تحقيق شهادة ان محمداً رسول الله. وهذه الشهادة من مقتضياتها ان يحكم بشريعة بالشريعة التي جاء بها المصطفى صلّى الله عليه وسلم فلا وربه لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجد في انفسهم حرجاً. اما قضي ويسلموا تسليماً - 00:46:14

حكم الجاهلية يبغون. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم ومول الكافرون فاذا رأيت الرأية المرفوعة يحكم اهلها بشريعة الله وتفصل الشريعة في قضية الناس - 00:46:44

اختلف الناس في امورهم فمن الذي يحكم بينهم؟ يحكم بينهم القاضي الشرعي للقاضي القانوني الذي بقانون من هنا او هناك يحكم بينهم فيما يقتربون فيه القاضي الشرعي فعند ذلك تعلم ان - 00:47:04

مسلمة لانه قد حكم اهلها شرع الله جل وعلا واقاموا المحاكم الشرعية التي تحكم بما انزل الله ولا يلزم احد ان يحكم ان يحكم بغير ما انزل الله او ان يرضى بحكمه غير حكم الله جل وعلا - 00:47:24

رسوله الميزان الثالث ان تنظر هل هناك استحلال للمحرمات؟ ام ان هناك اذا المحرمات فان هناك بغضها لها وكراهة لها وانكارا لها. فان المحرم اذا ظهر له حال اما ان يكون مستحلا هذا كفر والعياذ بالله. ان يكون المحرم كبيرة من كبائر الذنوب. ما اجمع - 00:47:44

ما علم من الدين بالضرورة ان يستباح ويستحب فعند ذلك يكون الكفر واما اذا كان لا يستبي ولكن يوجد ويقر اهله بان ذلك منكر وانه محرم فتعلم بهذا الميزان ان الرأية - 00:48:14

شرعية وان الرأية مسلمة هذه ثلاث موازين بينها امنتنا رحمة الله تعالى هذا هو القسم الاول من الموازين. اما القسم الثاني فهي موازين يعرف بها كمال الاسلام من عدمه. والنبي - 00:48:34

وصلى الله عليه وسلم قد اخذ بالاسلام كله كما جاء من عند الله جل وعلا فهو المقتدى الذي يقتدى به وأخذ به الخلفاء الراشدون عليهم رضوان الله ولم ينزل الامر ينقص شيئا بعد الحي في تحقيق - 00:48:54

كمال الاسلام الى وقتنا هذا ولا يأتي على الناس زمان الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الميزان هذا فانظروا به كيف هو في تحقيق الامر - 00:49:14

الشرعية كيف هو بالامر بالصلوات؟ كيف هو بالنهي عن المنكرات؟ كيف هو للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالفرائض وفيما يتعلق بالنهي عن المنكرات اذا كان ذلك كاملا دل على الكمال وان كان ذلك - 00:49:34

دل على النقص بحسب ذلك. اذا تبين لك ذلك وهذه موازين مهمة لابد ان تكون في قلبك وعقلك لا تفارقك ابدا حتى لا تضل وقت حدوث الظلم ولا تلتمس عليك الامر - 00:49:54

وقت حدود الارتكاب بعد ذلك اذا تميزت لك الرأية المسلمة من غيرها وجب عليك شرعا ان الرأية المسلمة ان تؤالي الرأية المسلمة بالحق والهدى. والى الرأية المسلمة لان الله جل وعلا امر بموالاة المؤمنين وحث على الاعتصام بحبل الله وعدم التفرق - 00:50:14

ذلك من اول ذلك ان يكون ولاءك لتلك الرأية صحيحا. ان يكون ولاؤه لغاية ترفع الاسلام صحيحة ليس فيه زيفا وليس فيه وليس فيه تردد لانه اما واما كفر فاذا ثبتت الاحكام الشرعية على ذلك ولا يحل لمسلم ان يجعل - 00:50:44

شخصية مبيحة لان لا يلتزم بما امره الله جل وعلا ان يلتزم به رسوله صلى الله عليه وسلم الولاء للمؤمنين والولاء للذين يقاتلون في سبيل الله. الامر الثاني ان تتصح لتلك - 00:51:14

ان تتصح لتلك الرأية نصحا يعلمه الله جل وعلا من قلبه. واهل السنة والجماعة اهل البدعة الذين يحبون الفرقة في انهم ينصحون من ولاء الله جل وعلا عليهم ويكرهون الدعاء ولو رأوا ما يكرهونه فانهم يكرهون الدعاء وينصحون نصحا يعلمه الله جل وعلا - 00:51:34

وعلى من انفسهم انهم ما ارادوا بذلك جزاء ولا شكورا الا من عند الله جل وعلا لا من عند وهذا اذا ثبت في القلب كنا حقا من اهل السنة والجماعة. طالعوا كتب عقائد اهل السنة - 00:52:04

والجماعة فروا ان فيها ابوابا مختصة بحقوق الامام على الرعية وبحق الرعية على الایمان لان ذلك به يحصل الجماعة ويحصل به الالتفات حول السنة والجماعة. هذا كما ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على النصح لائمة المسلمين ولعامتهم. واذا - 00:52:24

ثبت هذا ان النصح واجب وانه لابد للمسلم ان ينصح فكيف تكون تلك النصيحة؟ وكيف ذلك البيان على ما جاء في السنة لا من عند انفسنا ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه - 00:52:54

عليه وسلم قال فيما ذكره عياض ابن غنم رضي الله عنه لهشام ابن حكيم قال عياض ابن غنم الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتبهوا لهذا فان هذا الحديث - [00:53:14](#)

صحيح نحن بحاجة اليه في هذا الوقت اكثر من اي وقت مضى لاننا مطالبون بالالتزام بالسنة والجماعة في كل وقت وفي عند ظهور الفتنة اكثر من اي وقت مضى. ماذا قال عياض ابن - [00:53:34](#)

ماذا قال عياض بن ظلم له شاب ابن حكيم رضي الله عنهما وارضاهما قال الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصحه لذى سلطان فلا يبده علانية ولا - [00:53:54](#)

يأخذ بيده ثم ليخلو به. فان قضي فان قبل منه فذاك. وان فانه الذي عليه اسمعوا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وانتهم ولا شك حريصون على السنة كما هم - [00:54:14](#)

اهل السنة والجماعة حريصون عليها. اذا ترتب على الموازين السابقة الرأية المسلمة من غيرها ترتب الحقوق الشرعية على تلك الرأية وعلى بيان ان تلك الرأية مسلمة وليس برأية غير مسلمة من - [00:54:34](#)

هذا الامر المهم الذي اهميته تبرز عند تغير الاحوال وحدوث الفتنة. قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصح فلا يبده على هي ولكن ليأخذ بيده وليخلو به فان اخذ فان قبل منه فذاك. فان قبل منه فذاك والا فيكون - [00:54:54](#)

قد ادى الذي عليه فهذا في هذا يجعلنا في طمأنينة و يجعلنا في اتباع لما قال قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم ان اخذنا بذلك فنحن ناجون باذن الله فان لم نأخذ به فسيصيينا - [00:55:24](#)

من القصور ومن المخالفه عن طريق اهل السنة والجماعة بقدر ما خالفنا من ذلك. وتلك الموازين اذا امتلأت على المسلم او على طالب العلم كيف يزن بها فالمرجع العلماء؟ لانهم هم الذين يزنون بالموازين الصحيحة وهم الذين - [00:55:44](#)

يقيمون بالتقويم الصحيح. وهم الذين يحكمون بالحكم الشرعي الصحيح. ولهذا فان الحكم بالاسلام من عدمه الحكم بالايمان او الكفر مرجعه الى علماء اهل السنة والجماعة لا الى غيرهم من المتعلمين الذين ربما علموا بعضا وجهلوا بعضا اخر او ربما او ربما عمموا اشياء - [00:56:04](#)

لا تجوز تعيمها فالحكم في ذلك لمن لم يستطع ان يزن بالميزان الصحيح من اهل العلم الحكم هم العلماء وبقولهم يجب ان نأخذ وبما صاروا اليه والى ما صاروا اليه يجب ان نأخذ في - [00:56:34](#)

الايمان والكفر والوزن بتلك الموازين التي ذكرناها لكم. مما يتربت على تلك الموازين انه قال اهل السنة والجماعة ان الجهاد ماض مع كل امام او سلطان بر او فاجر كل - [00:56:54](#)

امام او سلطان سواء كان برا او كان فاجرا فان الجهاد ماض معه. لا يجوز لاحد ان خلف عضوية الجهاد لاجل ان ان السلطان لاجل ان السلطان عنده مخالفه شرعية في - [00:57:14](#)

اي وقت وفي اي زمان وهذا الضابط لابد لك منه في كل وقت فربما تحدث في المستقبل في سنوات تستقبلها من عمرك ما لا نعلم ففيكون عندك ما تغبط به امرك ويكون عندك ما تزن به - [00:57:34](#)

وما تزن به افكارك ومن ذلك اي من تلك الحقوق الدعاء لمن وله الله جل وعلا يقول البردباري رحمه الله ناصر السنة امام من ائمة اهل السنة والجماعة في كتابه السنة وهو - [00:57:54](#)

موجود يقول اذا رأيت الرجل يدعو للسلطان فاعلم انه صاحب سنة واذا رأيته يدعو على السلطة فاعلم انه ليس بصاحب سنة فقد قال الفضيل ابن عياض كان يدعو كثيرا للسلطان في وقته ونحن نعلم ما كان من سلاطين بنى العباس في وقتهم من اموات كان يدعو لهم كثيرا قيل له - [00:58:14](#)

وتدعوا لهم اكثرا من دعائكم؟ قال نعم لاني ان صلحت قصدا حي لنفسي ولمن حولي واما صلاح فهو لعامة المسلمين. ولهذا من اراد صلاحا عاما في المسلمين فليعلم الله من قلبه انه يدعو مخلصا يدعو مخلصا في ان يصلح الله جل وعلا من وله الله على - [00:58:44](#)

على المسلمين من وله الله امر المسلمين وان يوقفه الى العمل بكتاب الله وبسنة رسوله اانا لا نرجو ولا نطمع في اكثر من ان يكون
الهدي والعمل في الكتاب والسنة والقلوب بيد الله جل وعلا - [00:59:14](#)

هو الذي يقلبها فلهذا كان من بعقائد اهل السنة والجماعة ان يدعى للسلطان وهذا في هذا الوقت نرى الحاجة لذلك اكثر من كل وقت
مضى امثالا لما فعله سلفنا الصالح - [00:59:34](#)

رضوان الله عليهم الطابط او القاعدة السادسة ان للقول والعمل في الفتن ضوابط فليس كل مقال يظهر كل مقال يبدو لك حسنة
تظهره وليس كل فعل يبدو لك حسنة تفعله لان - [00:59:54](#)

فتنة قولك فيها يتربى عليه اشياء. ولان الفتنة عملك فيها يتربى عليه اشياء ام سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاء - [01:00:14](#)

عنيي هم احدهما فيبنته واما الاخر فلو بتنته لقطع هذا الحلقوم. انا اهل العلم قول ابي هريرة لقطع هذا الحلقوم يعني انه كتم
الاحاديث التي في الفتن والاحاديث التي في فيبني امية ونحو ذلك من الاحاديث. وهو قال هذا الكلام في زمان معاوية رضي الله - [01:00:34](#)

ومعاوية اجتمع الناس عليه بعد فرقه وقتاً تعلمون ما حصل فيه وتعلمون تاريخه. فابو هريرة كتم بعض الاحاديث لماذا؟ وهي
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست للاحكام الشرعية وانما في امر اخر - [01:01:04](#)

لماذا كتمها لاجل ان لا يكون هناك فتنه في الناس ولم يقل ان قول الحديث حق وانه لا يجوز ان نكتم العلم لماذا؟ لان كسم العلم في
هذا الوقت في هذا الوقت الذي تكلم فيه - [01:01:24](#)

ابو هريرة لابد منه لكي لا يتفرق الناس بعد ان اجتمعوا في عام الجمعة على معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه ويقول ابن مسعود
فيما رواه مسلم في صحيحه ما انت المحدث ما انت محدثاً قومه حديثاً لا تبلغه - [01:01:45](#)

عقولها الا كان لبعضهم فتنه. الناس لا يتصورون كل كلام يقوله من طائف بما يتحدث به في كل امر في الفتن
وانما قد يفهمون منه اشياء فلا تبلغها عقولهم فيفهمون - [01:02:05](#)

اشياء يبنون عليها اعتقادات او يبنون عليها تصرفات او يبنون عليها احوالا واعمالا واقوالا لا تكون عاقبتها حميدة. وللهذا كان السلف
يعملون بذلك كثيرا. انظر الى الحسن البصري ربط الله تعالى حيث انكر على ابن عباس انكر على انس ابن مالك رضي الله عنه حين
حدث الحجاج بن يوسف - [01:02:25](#)

حديث قتل النبي صلى الله عليه وسلم للعربيين قال لانس وانكر عليك لم تحدث الحجاج في هذا الحديث؟ قال قال لان الحجاج
عاش في الدماء وسيأخذ هذا الحديث يتأنى به صنيعه فكان واجباً ان - [01:02:55](#)

كما هذا الحديث وهذا العلم عن الحجاج لكي لا يكون في فهمه وعقله الذي ليس على الثواب وليس على الصحة ان هذا الحديث
يؤيده او ان هذا الحديث معه فيفهمه على غير فهمه. فامر الحسن رحمة الله انكر على - [01:03:15](#)

وهو الصحابي تحديه وندم انس بعد ذلك على تحديه الحجاج بحديث العرب. وحذيفة قبل ابي هريرة كتم احاديث من احاديث
الفتن لانه رأى ان الناس لا يحتاجونها والامام احمد كره ايضاً - [01:03:35](#)

التحدي بالاحاديث التي فيها الخروج على السلطان وامر ان تشطب من مسنه لانه قال لا خير في الفتنة ولا خير في الخروج. وابو
يوسف كره التحذير باحاديث الغرائب ومالك رضي الله - [01:03:55](#)

كره التحذيت في احاديث فيها ذكر لبعض الصفات التي لا يفهمها الناس او لا تبلغها عقولهم. المقصود منها انه في الفتن ليس كل ما
يعلم يقال ليس كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال يقال - [01:04:15](#)

في كل الاحوال لابد من نطق للاقوال لانك لا تدرى ما الذي سيحدثه قوله وما الذي سيحدثه رأيه؟ وما الذي سيحدثه فهمه والسلف
رحمهم الله احب السلامه في الفتن احب السلامه فسكتوا عن اشياء كثيرة - [01:04:35](#)

طلباً طلباً للسلامة في دينهم وان يلقوا الله جل وعلا سالمين. وان ثبت ان احد ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال لابنه حين

حدث في القيام بعض الامر في الفتنة قال لابنه يا هذا اتريد ان اكون رأسا في الفتنة - [01:04:55](#)

لا لا والله فنهى سعد بن ابي وقاص ابne عن ان يكون سعد او ان يكون ابنه رأسا بالفتنة ولو بمقام او في ولو رآها حسنة صائبة فانه لا يأمن ان تكون عاقبتها غير حميدة والناس لابد - [01:05:18](#)

ان يزنون الامور بميزان شرعى صحيح حتى يسلموا وحتى لا يقعوا في الخطأ. ثانيا للاعمال وللأفعال وللتطرفات ضوابط لابد من رعايتها. فليس كل فعل يحمد في حال في الفتنة ويحمد اذا كان سيفهم منه غير الفهم الذي يراد ان يفهم منه. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:38](#)

كما روى البخاري في الصحيح انه قال لعائشة لولا حثنه قومك بکفره الكعبة ولجأ بنيتها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين. النبي صلی الله عليه وسلم من ان يفهم كفار قريش الذين اسلموا حديثا ان يفهموا من نقطه الكعبة نقطه الكعبة - [01:06:08](#)
ومن بنائه ايها على بناء ابراهيم. ومن جعل لها بابين بابا يدخل منه الناس وبابا يخرجون منه الناس فهما غير صائب وان يفهموا انه يريد الفقر او انه يريد تسفيه دينهم - [01:06:36](#)

ابراهيم او نحو ذلك فترك هذا الفعل ولهذا بوب البخاري رحمة الله بابا عظيما عليه بهذا الحديث ماذا قال؟ قال باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر الناس على - [01:06:56](#)

فيقع في اشد منه. باب من ترك بعض الاختيار. يعني امر لك فيه خيرة. تذكره او لا تذكره هذا الامر تتركه مخافة ان يطع الناس في اشد منه وذكر البخاري تحت هذا الباب هذا الحديث - [01:07:16](#)

وعند ذلك نعلم انه لا بد من العقل ولابد من الفهم فالسرعة هذه امور غير محمودة. فمن الذي يلزمك بان تتكلم في كل مجلس؟ او ان تتكلم في كل مجتمع بما تراه - [01:07:36](#)

لا اثبت الحق ان كان عندك فاجعله لنفسك وان كان للمسلمين عامة فهناك من العلماء من يبين الامر للمسلمين عامة في الفتنة ان كانوا قاموا بواجبهم ووجد من العلماء من يقوم بواجبهم - [01:07:56](#)

الامر السابع والقاعدة السابعة ان الله امر بموالاة المؤمنين وخاصة العلماء فالمؤمنون والمؤمنات كما قال جل وعلا بعضهم اولىء بعض. كل مؤمن لابد له وفرض عليه. ان يحب المؤمنين وان ينصرهم وان يجتنب السخرية بهم كيف؟ وادا كان اولئك المؤمنون هم انصار شرعة الله فهم - [01:08:16](#)

الذين يبينون للناس الحال من الحرام وهم الذين يبينون للناس الحق من الباطل. فيحرم ان يؤثر العلماء الا بخير وال المجالس التي يذكر فيها العلماء في غير خيره فانها مجالس سوء. لماذا؟ لأن - [01:08:46](#)

العلماء ورثة الانبياء فان العلماء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن احترم العلماء واجل العلماء واخذ بما قال العلماء اهل السنة والجماعة اهل التوحيد فانه اخذ بميراث النبوة ولم يدع ميراث النبوة الى غيره - [01:09:06](#)

العلماء صفتهم الذين يرجع الى قولهم ويقولون ويحبون صفتهم انهم اولا هم ائمة اهل السنة والجماعة في وقتهم قائمة التوحيد والذين يرجع الى قولهم بالتوحيد في وقتهم ثم هم اهل - [01:09:36](#)

لمعرفة الاحكام الشرعية. فيعلمون التوحيد ويعلمون بابواه كلهما. ويعلمون قواعد والاصول المرعية فلا يكون عندهم ولا اختلاف بين المسألة والاخري ولا بعضاها مع بعض. وعند ذلك لابد وان نذكر مسألة مهمة وقع فيها كثير من اخواننا - [01:09:56](#)
بقلبه وعن صحته وعن صحة نية ان شاء الله. ولكنهم اخذوا و قالوا ذلك المقال خاطئة واراه بل هو جزما خاطئ خطأ بيغا وهي قولها ان علمائنا في هذا الوقت - [01:10:26](#)

لا يفهمنا الواقع حتى بلغ من احد اخواننا انه قال في مجتمع صغير له مع بعض اخوانه استفادنا من هذه الاحوال وهذه الحوادث تميز العلماء الى اناس يفهمون الواقع وبين عليه الاحكام - [01:10:46](#)

الشرعية واناس من العلماء لا يفهمون الواقع وليس شعري والله انها لمقالة سوء تدل على عدم بفهم ما تبني عليه. الاحكام الشرعية وما يأخذ به. العلماء وما يرعنون وما يرعنون - [01:11:06](#)

الفهم وما لا يرعيه فان الفهم للواقع عند اهل العلم ينقسم الى قسمين وهذه لا يفهمها من تكلم بتلك الكلمة. الوهم للواقع دفاعا عن العلماء. وبيانا لما هم عليه. الفهم - 01:11:26

في الواقع في الشرع له قسمان. القسم الاول فهم الواقع يبني عليه. الحكم الشرعي فهذا لا لابد منه وفهمه متبع ومن حكم في مسألة دون ان يفهم واقعها فقد اخطأ اذا كان الواقع - 01:11:46

حذر للحكم الشرعي فلابد من فهمه. القسم الثاني واقع لا اثر له. في الحكم الشرعي فإنه يكون من الواقع كيف وكيف وكذا طواله ولكن لا اثر لذلك الفهم ولذلك القصص ولذلك الاحوال - 01:12:06
لا اثرنا هذا الحكم الشرعي ابدا. فعند ذلك العلماء لا يأخذون بها وان غنمواها وليس معنى ذلك كل واقع علم انه تبني عليه بالاحكام الشرعية للناس يتضح المقال فاعرضوا امثلة للامر الاول - 01:12:26

وامثلة للامر الثاني فكونوا منها على بينة وفهم. اما ازلة الامر الاول وهو ان فهم الواقع ينبغي عليه الحكم الشرعي فمن ذلك مثلا مسألة متى يحكم على الميت بأنه مات هل هو بموت قلبه - 01:12:46

او هو بموت دماغه هذه مسألة حادثة. لو اتي متكلما فيها وتكلم دون ان يعلم واقعها ودون ان يعلم احوالها لابد ان يقع في خطأ في الحكم لأن فهم واقع تلك المسألة وتلك القضية - 01:13:06

في الحكم الشرعي مثلا اخر مثلا الحكم على الدول والحكم على الاصحاء بانك بان دولنا مسلمة او غير مسلمة كيف يتهمأ لي؟ ان حكم على دولة بانها مسلمة او غير مسلمة دون ان اعرف حقيقة امرها - 01:13:26

دون ان افهم واقعها هذا امر لا بد ان افهم الواقع من فيه. لا بد ان افهم الواقع حتى يفطر العالم ما الحكم الشرعي فاذا فهم ذلك الواقع اصدر الحكم الشرعي بناء على فهمه فبذلك الواقع من ذلك ايضا مثلا - 01:13:46

مثلا الجماعات الإسلامية الكثيرة التي قامت في وقتنا الحاضر مختلفة وبعضا يختلف عن بعض هل يتسمى الشرع ان يحكم عليها او ان يقيمه دون ان يفهمه واقعها وما هي عليه من المعتقدات ومن - 01:14:06

ومن المناهج ومن الافكار والرأي. وكيف سبيل دعوتها لا يمكن له. لا بد اذا من ان يفهم واقعها لان فهم الواقع هنا له اثر في الحكم الشرعي ومن حكم دون فهم ذلك الواقع فان حكمه الشرعي - 01:14:26

ان يوافق صوابه. القسم الثاني احوال وقضايا فهم الواقع فيها لا اثر له في الحكم الشرعي فمن ذلك مثلا ما يتعدد بين الخصمين عند القاضي يأتي خصمان عند قاضي هذا ييدي ما حصل له في المسألة وما - 01:14:46

ما حصل بينه وبين خصمه وحصل كذا وكذا بكلام يقول يعلمه القضاة لكن كل ذلك الكلام الذي هو ومن الواقع لا يثبته القاضي لا يثبته القاضي في القضية لانه وان كان واقع فانه لا اثر له على الحكم - 01:15:06

وانما هو واقع لا يبني عليه الحكم. ولذلك يقول المفتى او يقول القاضي في مثل ذلك ولو كان كذا ولو كان كذا يعني ان ما ذكرته من الواقع لا اثر له شرعا في الحكم الشرعي. مثلا اخر مثلا نرى في وقتنا الحاضر وهذا مثال - 01:15:26

به الى الذهان هذه المسألة نلاحظ ان كثيرا من الدعاة كبار السن بعض الشيء يخالطون ويدعونهم ويرشدونهم ويرحبون لهم الهدى والصلاح اما في المنتديات العامة او في المكتبات او في نحو ذلك ونحن نعلم انه يحصل من اختلاط الكبار بالصغار مفاسد شرعية بل ومحرمة ونعمل - 01:15:46

ذلك من بعض الاحوال على وجه التفصيل وفهمنا لذلك الواقع لا يجعلنا نحكم على دعوة الكبار للصغار بانها لا تجوز وانما فهم ذلك الواقع لا اثر له في الحكم على الدعوة بانها مشروعة من - 01:16:16

الكبير للصغير ولا ولكن فهمنا لذلك الواقع فيه تعليق عرض لمسألة اخرى وهي ان ينصب ويرشد من وقع في الخطأ او وقع في محرم او لبس شيئا غير شرعي او لا يرضاه الله ان ننصحه بالتوبه - 01:16:36

فكأن ذلك الواقع فهمه لا اثر له في الحكم الشرعي من الجواز وعدمه وانما له اثر في النصيحة في من وقع في ذلك الامر حتى يقوم بالحق دون اتيان بالمنكر او دون - 01:16:56

غثيان لما لا يحبه الله ورسوله. هذه امثلة لا اطرب فيها انما هي لتقريب الامر اليكم. مثال ايضاً مما ينبغي ان يتبه عليه ان هناك احكاماً شرعية يعتقد بعتصم الناس وال العامة فيها - [01:17:15](#)

غير صحيح مثال ذلك مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح انه بالواقفة واقفاً عند امن تطاير الرشاش والبول والنجاسة على البدن او على الثياب جائز لأن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:35](#)

و فعله لكن الجهل وال العامة يعتقدون من فعل ذلك الفعل وانه وقع في خطأ وانه فعل فعلاً من قواعد المروءة وانه كذا وكذا. هذا الاعتقاد منهم اعتقاد الجهل لا يعني ان الحكم غير صحيح - [01:17:55](#)

او لا يؤخذ به وانما هذا الامر بجواز البول واقفاً لا شك انه ثابت وصحيح لا نرى في ذلك خطأ الجاهل في اعتقاده فخطأ الجاهل في تصوره بما يتعلق بذلك الحكم الشرعي او باي حكم تعلق - [01:18:15](#)

الجاهل فيه باعتقداد خطأ علاجه بتوعية الجاهل ليس علاجه بتغيير ما رأه العالم حكماً شرعاً حكماً شرعاً صحيحاً. القاصد الضابط الثاني وهو ضابط مهم لابد لك من ان يكون لك على بال - [01:18:35](#)

هو ضابط التولي للكفار وضابط الموالاة للكفار. فها هنا عندنا في الشرع وعند ائمة التوحيد لفظان لهما معنيان ليتبسوا يتبع أحدهما بالآخر عند كثيرين. الاول التولي الثاني الموالاة. التولي مكرر الموالاة غير جائزة. والثالث الاستعانة بالكافر - [01:18:55](#)

واستئجاره جائزة بشرطها اذا افتى بها العالم. فهذه ثلاثة امور. التولي ما ضوابطه؟ الموالاة ما الاستعانة ما ضوابطها؟ اما التولي فهو الذي نزل فيه قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا - [01:19:25](#)

الى اليهود والنصارى اولىاء. بعضهم اولىاء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم يتولى يتولى. اولئك فهذا التولي والتولي ضابطه نصرة الكافر على المسلم وقت الحرب اي شيء بصغر او كبير و كنت القيت كلمة في هذا المقام وعلق عليها سماحة الشيخ شيخنا عبد العزيز بن باز حفظه - [01:19:45](#)

الله قال بان التولي هو ذاك الامر الذي اوضحته وزاد قال ولو اعان الكافر في حربه على المسلم حين حربه له بعد كبريس يشعل به ناراً يحارب بها المسلم فهذا تونس مكرر - [01:20:15](#)

يخرج به من فعله من دائرة الاسلام الا اذا تأول تغولاً فجاز لهم اهل العلم ان في ذلك التأول واباحوا له كما تأول نهضهم بذلك التأول في مثل ما نزل به قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - [01:20:35](#)

لا تستقيم لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولىاء فان من فعل تلك الفعلة من الصحابة لم يكفر لانه كان له تأويل اجزء عليه النبي صلى الله عليه وسلم او لم يغافره به. الموالاة ما معناها؟ ضابط الموالاة هي ان - [01:20:55](#)

الذين كفروا وان تحبهم وان يترتب على مودتك لهم ومحبتك ان ترتفعها وان يسير منهم تفوقاً تفوقاً عندك في قلبك على المسلمين هذا قال اهل العلم ليس هذا من التولي الذي يدخل فيه قول الله جل ودخل في قول الله جل وعلا ومن يتولهم منكم فانه من - [01:21:15](#)

وانما هذه الموالاة غير جائزة. لأن الله جل وعلا يقول لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون الله ورسوله. الاية يعني الایمان الكامل لا يكون عند قوم يوادون الله ورسوله. اولئك كما قال جل وعلا - [01:21:45](#)

قال في اخر الاية ما تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله. هذه الاية فيها قالوا ان الموالاة فيها مودة للكافر وهذه غير مكفرة وانما ينصح من كانت معه بان يجدد ايمانه - [01:22:05](#)

وان يقوم في قلبه من بغض الكفار ومن عدم محبتك ما يكون معه ايمانه كاملاً ويخلص من الاذن بالمعاملة. القسم الثالث استعانة بالكافر او استئجار الكافر. وهذا قال اهل العلم - [01:22:25](#)

علم بجوازه في احوال مختلفة يفتى اهل العلم في كل حال وفي كل واقعة بما يرونه بما يرونها يصح ان يفتى به والمراجع هم. الاستعانة اذا افتى بجوازها فضابطها ان - [01:22:45](#)

بهم وان لا يكون في قلبك شيء من المحبة لهم وهذا ما يحصل من المسلمين ومن اهل السنة جماعة ومن اهل التوحيد عامة من

كبيرهم الى صغيرهم اذا استعنوا واحتاجوا واستأجروا بمن - 01:23:05

الله ورسوله وبمن لا يؤمن بالله واليوم الاخر. وفي الكفار من النصارى وغيرهم فانهم اذا استعنوا بهم انهم لا يجدون في قلوبهم محبة لهم ومحبة لهم وانما يستعينون بهم لاجل ان - 01:23:25

الاستعانة بهم فوائد شرعية يبقي العلماء بان تحصيلها جائز او واجب كما تكلموا بذلك. الضابط في هذه الضوابط ان احاديث الفتنة لا تطبقها ايها المسلم على الواقع ابدا فانه يحلو للناس انه عند ظهور الفتنة يراجعون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة ويكثر في مجالسهم - 01:23:45

النبي صلى الله عليه وسلم كذا هذه وهذا هي الفتنة ونحو ذلك والسلف علمونا ان الفتنة لا ان احاديث الفتنة لا تطبق على الفتنة في وقتها وانما يظهر صدق النبي صلى الله عليه وسلم. بما اخبر به من حدوث الفتنة بعد حدوثها وانقضائها. فمثلا - 01:24:15

بعضهم فسر قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ان الفتنة في اخر الزمان تكون من تحت رجل من اهل بيته بأنه فلان ابن فلان او ان قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع - 01:24:41

لان المقصود به فلان ابن فلان او ان قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم تكونوا يكون بينكم وبين الروم صلح اخر الى اخر الحديث وما يحصل بعد ذلك انه في هذا الوقت وهذا التطبيق لاحاديث الفتنة على الواقع وبث - 01:25:01

بالمسلمين ليس من منهج اهل السنة والجماعة وانما اهل السنة والجماعة يذكرون الفتنة حديث محدثين منها مباعدين لل المسلمين عن غشيانها او عن القرب منها لاجل الا يحصل المسلمين فتنة ولاجل ان يعتقدوا صحة ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. في الختام اسأل الله جل - 01:25:21

وعلى ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يمن علينا بائتلافه وقوه بالحق وثبات والا يجعلنا من الذين لا يلتزمون بمنهج اهل السنة والجماعة وبعقائدهم من اول عقائدهم الى اخرها لا نفرق بين شيء مما قالوه او وضعوه او استدلوا عليه بالادلة الشرعية - 01:25:51

اللهم انا نسألك ان تجنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان ترزق المسلمين صلاحا في انفسهم في ولاتهم وان تدفهم على الرشاد. وان تبعد بينهم وبين اهل الزيف والفساد. يا رب العالمين. اللهم - 01:26:21

نسألك ان تربط المسلمين بعلمائهم. اللهم انا نسألك ان تربط المسلمين بعلمائهم في مقالهم والا يخرجوا عن مقال علمائهم واهل السنة والجماعة منهم قيد انملة ولا ولا شعرة ابدا في في اول الامر او في اخره لانه لا خير في المخالفة مخالفة علماء اهل السنة - 01:26:41

جماعة ابدا. اللهم انا نسألك هدى وسدادا. تمسكوا ايها الاخوان بمنهج اهل السنة والجماعة. وبعقيدة ائمتنا وعقيدة اهل السنة والجماعة يمسك قلوبكم مرتبطة بذلك المقال وتلك القواعد التي بنية على الادلة الشرعية ولا تخالفوها ابدا في صغير الامر ولا كبيره لان الاخذ بها منجاة - 01:27:11

والمخالفة لها مذلة ومظلة. ونسألك الله ان ونسألك الله ان يجعلنا من المرحومين. وان يختتم لنا بالحسنى وان يجعل هذا الامر وهذه الفتنة التي ظهرت عاقبتها حميدة للمسلمين وان يجنبنا - 01:27:41

سوءها وشرها وان يجعل سوءها وشرها على اعداء المسلمين يا رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 01:28:01